

من علامات الساعة أن تلد الأمة ربها - الشيخ الدكتور محمد بن

كمال الرمحي

محمد بن كمال الرمحي

ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل لا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:43

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا انتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجة وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارض - 00:01:13

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا تصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله قد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه - 00:01:43 وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة من ضلاله وكل ضلاله في النار. عباد الله ان من اشرط الساعة وعلاماتها عالمة تشكل في المجتمع قلقا وتسبب في الاسر ارقى انها عالمة - 00:02:13

بات الناس يعيشونها اليوم واقعا مرتئيا ومسموعا انها عقوبة الوالدين. نعم ان عقوبة الوالدين من اشواق الساعة وعلى ذاتها سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم قال متى الساعة؟ قال عليه الصلاة والسلام - 00:03:03 ما المسئول عنها باعلم من السائل وسننئك عن صلاتها يعني علاماتها. ان تجد الاب ربها ان تجد الابت ربها. فسرها جماعة من العلماء. بعقوبة الوالدين فيصيرها فيصير الولد. يعامل ابويه كما يعامل - 00:03:53

السيد عبده ان تجد الامة ربها عباد الله لقد عظم الله جل جلاله شأن الوالدين وقرن بحق فقال عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا حق الله ان يعبد ولا يشرك به شيء - 00:04:33

وحق الوالدين ان يحسن الولد الى والديه. بكل ما يستطيع هو يطيقه من وجود البر والاحسان. ووصى الله جل جلاله ابليس كان بوالدي ووصينا الانسان بوالديه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في - 00:05:13

في سبيل الله قال حي والداك. قال نعم. قال وقال لمعاوية ابن جاهدة السلمي لما جاء يريد الجهاد معه قال حية امك. قال نعم. قال ارجع. الزم قدمها فثم الجنة - 00:05:53

جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنه قال اني احببت امرأة فخطبتها فأبى رفضت ثم خطط هذين فقبلت. فغرت عليها فقتلتها. فهل لي من توبة قال ابن عباس رضي الله عنه حية امك - 00:06:23

قال لا قال توب الى الله. وتقرب الى الله بما استطعت وذهب الرجل فجاء عطاء ابن يسار الى ابن عباس فسألته لماذا اذا سأله عن حياة امك وهل من علاقة بين حياة ام هذا القاتل - 00:07:03

وبيّن توبته فقال ابن عباس رضي الله عنه وارضاه والله اني لا اعلم عملا اقرب الى الله جل جلاله من بر الوالدة عباد الله وفي المقابل نهايا الله جل جلاله نهايا شديدا عن عقوبة - 00:07:33

والدين فقال جل جلاله وقضى ربك الا فتتبعدوا الا اياد. وبالوالدين احسانا. اما يبلغن عنك الكبر بعضهما او كلاهما. فلا تقل لهم اف ولا تنفرهما وقل لهم قولا كريما واختم لهم جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما - 00:08:13

صغيرا لا تقل لهم اف نهاك الله يا عبد الله ان تقول هذه الكلمة على صغر مبنها الا فيها من الترجم وابداء عدم الطاعة. وعقوبة

الوالدين شيئاً عظيماً مما يحزن الوالدين فنهى الله جل جلاله - 00:08:53

عن قول اف وعوقق الوالدين من السبع الموبقات التي توبق صاحبها في غضب الله وسخطه. اجتنبوا السبع الموبقات ومنهن عقوق الوالدين. الا اذكركم باكثير الكبائر ثلاثة قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعوقق الوالدين - 00:09:43

وكان متکئاً فجلس فقال السوء الا وشهادة السوء ثلاثة لا ينظر الله قوليهم يوم القيمة ثلاثة حرم الله عليهم الجنة ثلاثة لا يدخلون الجنة في كل حديث منها وداعه - 00:10:33

لوالدي كبيرة من كبائر الذنوب مبلة للعبد في غضب الرب جل جلاله. رضا الله في رضا وسخط الله في سخط الوالد. الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فاطع الباب او احفظ هكذا - 00:11:13

علمنا الاسلام علمنا ربنا جل جلاله. علمنا النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين هذا. عن العقوق ومن صور العقوق عباد الله ان يسب الرجل قال عليه الصلاة والسلام لاصحابه من الكبار - 00:11:53

ان يسب الرجل والديه. قالوا يا رسول الله او نسب الرجل والديه هل يعقل؟ هل يمكن الفطرة السوية قال عليه الصلاة والسلام يسب اخا الرجل فيسب اباه. ويسب امه فيسب امه. اي انه تسبب الولد في جلب المشتبه لوالديه - 00:12:33

من الكبائر فما بالكم؟ بمن سب والديه قال صلى الله عليه وسلم لعن الله من ستر والديه لعن الله من سب والديه فما بالكم بمن ينهض والديه ويسجدوهما بل ويضررها عباد الله - 00:13:13

العقوق في ايامنا هذه صار له مع سيد الاسد صور كثيرة. ولكن اسمعوا الى هذه القصة دخل رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بلدة وفيها مقبرة فاذا كان بعد العصر انشق قبره منها - 00:14:03

خرج الميت رأسه رأس حمار. وجسده جسد انسان فنهق ثلاث نهقات. ثم رجع الى قبره فاطبق عليه. وفي في بلدة امرأة تعزل الشعر او الصوف. فقالت امرأة لهذا الرجل قالت ان ترى هذه المرأة يعني التي تغزل؟ قال نعم. قال - 00:14:53

فان هذه ام ذلك الشاب. قال ما قصته كيف كانت قصتها؟ فقالت المرأة كان الشاب مدمراً فاذا دخل على امه وعظت قالت يا بني اتق الله ان الخمر حرمه الله جل جلاله. فيقول لامه انما انت تنهجين جمال - 00:15:33

تنهب العباد فمات بعد العصر. فسيره الله جل جلاله عبرة للناس عباد الله ومن صور العقوق وما اكثروا ان يجعل الرجل والديه ان يجعل الرجل والديه فيما يسمى بدور العجزة او الرعاية. طلب - 00:16:13

الزوجة والابناء يا عبد الله لما كنت صغيراً ما جاء يقدمان عليك في البر احداً. حتى لو تبدأ اليوم مع الواحد منهمما الخير عن نفسه. ليوصل البر والصلة والاحسان اليك - 00:16:53

وسمحت بها نفسه طيبة. اولما كبر الوالدان يا عبد الله ان تكون عندهما وانت عاشوراء اقول ما تسمعون واستغفر الله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمداً عبده ورسوله - 00:17:23

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتابعين. وسلم تسلیماً كثیراً الى يوم الدين اما بعد عباد الله ومن صور العقوق ومن قصص العقوق رجل يطرد امه من بيته لان الزوجة اصدرت الاوامر بذلك. فلما غابت الوالدة ما غابت. وجلست - 00:19:13

عند اقاربها هنا وهناك. وطالت المؤئتي والادب. رجعت الام. رجعت ثم شفقة على ولدها. فلما قابلته الزوجة على الباب اخبرتها بانها ستسمح لها ان ندخل. ولكن بشرط ان تقوم بخدمة المنزل. وشاب يستحق - 00:19:53

وزوجه الى سوق الذهب فاشترى لزوجه ما شاءت ثم رمت العجوز الكبيرة المسنة ببصرها الى خاتم من ذهب. لا يساوي شيئاً بالنسبة لما اشتري لزوجته التفت الى امه وقال ان الذهب لا يصلح للعجائز - 00:20:33

انتظرون ان الله جل جلاله يغفل عن هؤلاء اليوم انت ولد وغداً ستكون واحداً ان الله ان يعجل عقوبة عقوبك لوالديك. فترى العقوق بك وذكر من ابنائك عباد الله وفي الاسبوع الماضي فقط - 00:21:03

في وسائل الاعلام في بلدنا هذا. رجل قاعد في السن يقضي الساعات الطويلة بلا مأوى. امام احدى الدوائر الحكومية اين ابناءه؟ اين ابني؟ شاب يلقي انه في الطريق ومعها ورقة وهي لا تحسن القراءة. تركها وقال سارجع - 00:21:43

وطول الولد فخافت الام عليه واسفقت ان يكون قد ادركه تسابق بعض المارة قالت يابني اقرأ لي هذه الورقة. ولدي تركني هنا وترك هذه الورقة معي. فإذا في الورقة - [00:22:23](#)

الشاب النمل الذي انعدمت الشهادة والمرءة من قبله. يطلب من وجده العجوز ان يوصلها الى مستشفى او دار عجزة. بعض الناس يموت ابوه او تموت امه. في دار العجزة يطلب منه ان يأتي - [00:22:53](#)

بلاد الجدة فيأبى اي عقوق هذا العقوق؟ اية قلوب اعدوا هؤلاء قلوب انعدمت فيها الرحمة. قلوب حرية من رحمة الله فانما يرحم الله فانما يرحم الله من عباده الرحماء هنئنا لمن ادرك ابويه الكبارين فاحسن - [00:23:23](#)

وتعشا لمن ادرك ابويه كبارين فلم يدخلها الجنة صعد النبي صلى الله عليه وسلم درجات المنبر. يدعو جبريل عليه السلام ويقول محمد قل امين. فيقول امين. فكان مما قال جبريل عليه السلام يا محمد من - [00:24:03](#)

احدهما او كلاهما او كلابها ادخل النار ابعد الله قل امين. قال امين. شتان بين هؤلاء اهل العقوق. وبين الاطهار البررة الذين ادركوا حق الوالدين. وجعلوا من بر الوالدين سلما لرضى الله - [00:24:33](#)

هذا الرجل تجاوزت سنها الستين وتجاوزت امه ضعف الولد وضعف امه وصار شيخا كبيرا ولا يقبل ان ينطف امه الا هو. ولا يطعها احد الا هو يطلب منه ابناوه ويأبى عليهم. يقول لا احد اولى ببرها مني - [00:25:13](#)

وفي ذلك فليتنافس المتنافسون اصغر واقدر من هذا الكبير على خدمة الوالدة. قال يا اخي قد خدمت امتي كثيرا و كنت بها بارا واحسنت اليها. فاعطني امي قليلا واصنع اليها من المعروف ما صنعت لها. فهي امي - [00:25:53](#)

كما هي امك فابي عليه قال يا اخي انا اصغر منك سنا واقدر على برها فابي قال لا تخرج من عندي الا بعد ان اموت. قال له الاصغر اذا اقضيك عند القبر. الله اكبر. الله اكبر. انه - [00:26:33](#)

القلب اذا حي وعلم ان جل جلاله فقاضاه عند القاضي فنظر القاضي قضي في اعمق قضية تمر علي. اخوان كل منهم يريد ان يأخذ امه عنده لبرهان والاحسان اليها. فقال القاضي - [00:27:03](#)

قال الاكبر لا يمكن. قال تنزل لاخيك. قال ابدا. قال قد احسنت اليك فاسمح لاخيك. قال ابدا. قال القاضي اذا لابد من الاتيان الوالدة فجاءوا بها عجوزا كبيرة يحملونها الى مجلس القضاء - [00:27:43](#)

هل القاضي للعجز اخيرك بينهما فاختاري قالت هذا عيني وهذا عيني. لا استطيع فقال القاضي على اول الصلح مرة اخرى. اصطلاحا قال الاكبر لا يمكن يقال القاضي اذا لابد من القضاء بينكم. فقضى بها القاضي للأصغر - [00:28:13](#)

لانه اقدر على برها. فحزن الكبير حزنا شديدا. وبكي بكاء شديد ما الذي ضاع منك؟ ضاع من؟ ضاع من؟ بر ورحمة وشفقة على ام كبيرة. لطالما قدمت الاضعاف من اجل اولادها. عباد الله اتقوا الله جل جلاله - [00:28:53](#)

في اياكم يا معاشر الشباب لا تقدموا على الوالدين صاحبا لا تقدموا على الوالدين صاحبا من الناس من اذا بقي الصاحب هش وبس السرور والفرح والحضور في وجه الاصدقاء وخارج المنزل فاذا عاد الى المنزل فليس الا الكدر والحزن والغم والضيق يضيق - [00:29:33](#)

وبه صدر والدي. ان تلد ربها. فاتقوا الله جل جلاله في الوالدين وجاهدوا فيهم واحسنوا اليهما فهم احسن الناس اولى الناس بحسن الصحبة. قيل يا رسول الله من احق الناس بحسن صحبتي؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك - [00:30:13](#)

قال ثم من قال امك؟ قال ثم من؟ قال ابوك. فحقهما اول الحقوق على العبد بعد حق الله جل جلاله. ولو كانوا مشركين. ولو كانوا مشركين فالاحسان اليهما واجب. اما سمعتم قول الله جل جلاله وصاحبته - [00:30:53](#)

ما في الدنيا معروفا. فكيف بال المسلمين الذين علموا في الصلاة؟ واقرأهما كتاب الله واحسن اليك. قائم الاحسان. السعيد هو البار والشقي هو العاق. واعلم ان كل توفيق لك في الحياة. فانما - [00:31:23](#)

فانما وراءه دعوة ام في ثلث الليل الاخر. ربنا اغفر لنا ولوالدينا من لهم حق علينا. ولجميع المسلمين والمسلمات اللهم انا نسائلك من هداك والتقوى والغفار والغنى اللهم اختم بالسعادة واجعل في - [00:31:53](#)

طاعة اللهم غدونا واصابنا. واجعل خير اعمالنا خواتتها وخير اعمالنا واخرها. وخير ايامنا يوم نلقاءك. وانت راض عننا بمنك يا كريم

اللهم انا نسألك الموجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنية من كل بر والسلامة من كل اثم - 00:32:23

والفوز بالجنة والفوز بالجنة والنجاة من النار. واهملنا نعود برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وبكبيك لا نحصي ثناء عليك ان

تتما اثنيت على نفسك اللهم اغفر لنا ولوالدينا. اللهم ارحمهم كما ربونا صغارا. اللهم ارزقنا - 00:32:53

احياء وامواتا. اللهم ارزقنا بربهم احياء وامواتا. اللهم من كان منهم حيا اللهم توطل في الصالحات عمرا والبسه لباس التوب والبسه

لباس الصحة والعافية. اللهم من فهمهم ميتا اللهم فاغفر له وارحمه. اللهم تجاوز عنه. اللهم ان كان محسنا فزد في حسناته. وان كان

مسينا - 00:33:23

اللهم فتجاوز عن سيناته. اللهم واجعل قبورهم رياضا من رياض الجنان. اللهم واجمعنا

بهم في اعلى جبارك. يا ارحم الراحمين اللهم اي امة الاسلام والرشد تعز فيها اهل الطاعة ويتوب فيه اهل المعصية. عمر فيه

المعرف - 00:33:53

عن المنكر والجاهد في سبيلك لاعدائك كلمتك وتقام كلمة الحق لا ينسى قائلها فيك لو للهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم احقن دماء

المسلمين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المستضعفين - 00:34:23

من فلسطين وفي العراق وفي سوريا وفي كل مكان يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا ان للمسلمين من الاهواء ما لا يشكى الا اليك. اللهم

ارفع الضر عن المسلمين في كل مكان - 00:34:43

اللهم اكشف الكرب للهم اكشف الكربة اللهم انت حسبنا ونعم الوكيل. وان كنت حسبة فقد كفيته يا ذا الجلال والاكرام.

اللهم عليك باعداء الدين فانهم لا يعجزون اللهم ارنا في اليوم عجائب قدرتك. اللهم ارنا في الظالمين عجائب قدرتك. اللهم اشد

رضائكم عليهم. اللهم - 00:35:03

اللهم اطرد الظالمين بالظالمين. اللهم وخر المسلمين من بينهم سافرين برحمتك يا ارحم الراحمين. واجعل بلدتنا امنة مطمئنة. عابرة

باليمان سخاء وبلاد المسلمين. وفق اللهم اولياء امرنا ولاد امور المسلمين بما فيه مرضى. واستغفر الله - 00:35:33

00:36:03 -